

تصريح صحفي لمفتي عام القدس والديار الفلسطينية، الشيخ عكرمة صبري، يحذر فيه من استمرار الحفريات الإسرائيلية في محيط وأسفل المسجد الأقصى* القدس، ٦/١/٢٠٠٦

حذر سماحة الدكتور الشيخ عكرمة صبري، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية رئيس الهيئة الإسلامية العليا، اليوم، من استمرار الحفريات الإسرائيلية في محيط وأسفل المسجد الأقصى المبارك.. وطالب سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بوقف تعدياتها على أرض مقبرة مأمّن الله في القدس، ورفع اليد عن الأملاك الوقفية الإسلامية وعدم استغلالها، مؤكداً الرفض الكامل لمحاولات تهويد مدينة القدس.. وقال سماحته، في خطبة صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى المبارك، اليوم، إن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين للمسلمين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين وهو للمسلمين وحدهم منذ معجزة الإسراء والمعراج وحتى قيام الساعة، مؤكداً أن أبناء بيت المقدس واكناف بيت المقدس هم سدنته وحراسه نيابة عن المسلمين في إرجاء المعمورة.. وقال سماحته: لقد أثبتت الصور والخرائط أن حفريات أسفل المسجد الأقصى مستمرة ومتواصلة ولم تتوقف، وأن عدداً من البيوت الوقفية الواقعة بين بابي السلسلة والقطانين (من أبواب الحرم الشريف) قد تأثرت نتيجة الحفريات وجرى فيها تشققات وانهيارات.. وأكد سماحته على الناحية الشرعية بأن باطن الأرض الوقفية هي وهواؤها وسماؤها وقف أيضاً، وإن حكم الوقف قائم إلى يوم القيامة، ولفت إلى أن لهذه الحفريات تأثيرات بالغة الخطورة على بنيان المسجد الأقصى ومرافقه.. ونبه سماحته إلى الأعمال الجارية في مقبرة مأمّن الله في القدس الغربية. وقال: إن المقبرة تقع وسط مدينة القدس ومساحتها الكلية ١٠٠ دونم حسب الطابو التركي والبريطاني، واقتطعت سلطات الاحتلال منها أجزاء كبيرة بحجة أنها قديمة ودارسة، ومنذ عام ١٩٤٨ والاعتداءات متواصلة عليها إلى اليوم.. وتساءل سماحته قائلاً: هل حينما أقيم فندق بلازا على أرض المقبرة عام ١٩٤٨ كانت المقبرة قديمة ودارسة؟ ثم إن تحويلها من مقبرة عامرة إلى مقبرة دارسة بحاجة إلى فتوى شرعية من أصحابها الشرعيين.. وشدد على أن تحويل المقابر من عامرة ليس بالأمر المعتمد من الناحية الدينية وإنما هي اجتهادات، وقال: إنه لا يسقط عن المقبرة صفة الوقفية، وإنه ليس من مصلحة الفلسطينيين الأخذ بهذه الاجتهادات ولا بد من المحافظة عليها وإعادة الدفن فيها.. وأضاف سماحته، أن المشروع الإسرائيلي الجديد الذي هو قيد الإنشاء على أرض المقبرة سيكون متحفاً للتسامح كما يدعون، وإن العمال خلال عملهم وجدوا عظاماً مبعثرة، وتساءل من أين أتت هذه العظام؟ أليس من القبور التي نبشت؟ وقال أين التسامح الذي يدعون؟.. وأوضح سماحة المفتي العام أن المشروع الإسرائيلي احتل واغتصب نحو عشرين دونماً من أراضي المقبرة.. وكان سماحته بين في الخطبة الأولى مكانة يوم عرفة والأيام العشر في شهر ذي الحجة الحالي، وحث

* المصدر: وكالة الأنباء الفلسطينية، وفا.

المسلمين على صيام يوم عرفة الذي يمثل اكبر مؤتمر إسلامي دوري يعقد كل عام في مكان واحد وبزي واحد. وأعرب سماحته، عن أسفه للحادث الذي وقع للبنائية يوم أمس في مكة المكرمة وراح ضحيته عدد من الحجاج.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>